

## أضواء البيان

@ 188 \$ 1 ( سورة الأحزاب ) \$ 1 .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ  
الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة لمثله في سورة ( بني  
إسرائيل ) ، في الكلام على قوله تعالى : { لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ } ،  
وما دللت عليه آية ( الأحزاب ) هذه ، من أن الخطاب الخاص لفظه بالنبي صلى الله عليه وسلم  
يشمل حكمه جميع الأمة ، قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة ( المائدة ) ، في الكلام  
على قوله تعالى : { مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْزَّهُ مَنْ  
قَتَلَ نَفْسًا بِرِغْوَيْهِ نَفْسًا } . { وَمَا جَعَلْ أَرْزُوقَكُمْ إِلَّا نِي  
تُظَاهِرُونَ مِنْهُمْ } . في هذه الحرف أربع قراءات سبعية : قرأه  
عاصم وحده : { تَظَاهِرُونَ } بضم التاء وتخفيف الظاء بعدها ألف فهاء مكسورة مخففة ،  
وقرأه حمزة والكسائي : { تَظَاهِرُونَ } بفتح التاء بعدها طاء مفتوحة مخففة ، فألف  
فهاء مفتوحة مخففة ، وقرأه ابن عامر وحده كقراءة حمزة والكسائي ، إلا أن ابن عامر  
يشدد الظاء ، وهما يخففانها . وقرأه نافع ، وابن كثير وأبو عمرو : { تُظَاهِرُونَ }  
بفتح التاء بعدها طاء فهاء مفتوحتان مشددتان بدون ألف ، فقوله تعالى : { تَظَاهِرُونَ }  
{ ، على قراءة عاصم مضارع ظاهر بوزن فاعل ، وعلى قراءة حمزة والكسائي ، فهو مضارع  
تظاهر بوزن تفاعل حذف فيه إحدى التاءين على حد قوله في ( الخلاصة ) : { وَمَا جَعَلْ  
أَرْزُوقَكُمْ إِلَّا نِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُمْ } . في هذه الحرف أربع  
قراءات سبعية : قرأه عاصم وحده : { تَظَاهِرُونَ } بضم التاء وتخفيف الظاء بعدها ألف  
فهاء مكسورة مخففة ، وقرأه حمزة والكسائي : { تَظَاهِرُونَ } بفتح التاء بعدها طاء  
مفتوحة مخففة ، فألف فهاء مفتوحة مخففة ، وقرأه ابن عامر وحده كقراءة حمزة والكسائي  
، إلا أن ابن عامر يشدد الظاء ، وهما يخففانها . وقرأه نافع ، وابن كثير وأبو عمرو :  
{ تُظَاهِرُونَ } بفتح التاء بعدها طاء فهاء مفتوحتان مشددتان بدون ألف ، فقوله تعالى  
: { تَظَاهِرُونَ } ، على قراءة عاصم مضارع ظاهر بوزن فاعل ، وعلى قراءة حمزة والكسائي  
، فهو مضارع تظاهر بوزن تفاعل حذف فيه إحدى التاءين على حد قوله في ( الخلاصة ) : %  
وما بتاءين ابتدئ قد يقتصر % فيه على تائين العبر ) % .  
فالأصل على قراءة الأخوين تتظاهرون ، فحذفت إحدى التاءين . وعلى قراءة ابن عامر ، فهو  
مضارع تظاهر أيضًا ، كقراءة حمزة والكسائي ، إلا أن إحدى التاءين أدغمت في الظاء ولم

تحذف ، وماضيه اظاهرك { ادركَ } ، و { اثَّاقَلًا تُمُّمٌ } ، و { ادَّارءًا تُمُّمٌ } ، بمعنى تدارك ، الخ .